

٤٢. تفسير الجلالين، سورة النساء ٦٣١-٦٧١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلنا الى سورة في تفسير سورة النساء الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب - 00:00:00 ينزل على رسوله ولكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا من بعيدا. يا ايها الذين امنوا امنوا اي داوموا على الايمان. الله عز وجل وصفهم بالايمان ومع ذلك امرهم بالايمان. فهذا فيه ان الايمان - 00:00:20 يزيد وينقص. لانه امرهم بالايمان وهم مؤمنون. فزيدوا من من ايمانكم وداوموا على الايمان. بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. القراءة التي افسرها بالمبني بالمجهول. والكتاب الذي نزل مبني للمجهول على رسوله. محمد - 00:00:40 وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبل. على الرسل بمعنى الكتب. فالكتاب هنا اسم جنس يشمل كل الكتب. وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين. ما هما الفعلان؟ نزل وانزل. يعني هناك قراءة والكتاب الذي نزل على والكتاب الذي نزل على رسوله - 00:01:00 ولكتاب الذي انزل من قبل. اما القراءة التي شرحها المصنف او فسرهما المصنف بالمبني للمجهول. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. عن الحق ثم قال تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم - 00:01:20 ليهديهم سبيلا. ان الذين امنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم امنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا عليه. ما فعلوه من - 00:01:50 كوفري ولا لي هديه سبيلا اي طريقا الى الحق. وهذا التقييد بما ذكر من باب التمثيل. يعني ان الذين امنوا بموسى ليس شرطا بموسى فقط امنوا باي نبي من الانبياء. ثم كفروا قال لعبادة العجل. هذا فقط من قبيل التمثيل. ليس تقييدا وليس حصرا. ثم امنوا بعده. اي بعد - 00:02:10 عبادتهم بالعشر. ثم كفروا بعيسى هذا ايضا على سبيل التمثيل. ولكن معنى الآية ان الذي يتردد بين الكفر والايمان هذا دليل على فساد في قلبه. نعم. والله عز وجل قال في موضع اخر وكذلك نقلب اسئلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:02:30 فالذي يعطيه الله عز وجل فرصة الهداية يعطيه فرصة الهداية ثم لا يأتي على طبعه على قلبه هذا معنى قولي لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. يمنهم الله عز وجل اي طريق الى الحق بسبب ماذا؟ بسبب كفرهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. هذا عقاب - 00:02:50 من الله تعالى بسبب كفرهم وضلالهم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وهذا المعنى يتكرر كثيرا في القرآن. قال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليم. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبتغون عندهم العزة - 00:03:10 ان العزة لله جميعا. بشر اي اخبر يا محمد وهذا على سبيل الاستهزاء. لان البشارة عادة تكون في ماذا؟ في الخبر السابق في الخبر السار ولكنه هنا خبر او بشارة بالعذاب. بشر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا اليم. اي مؤلما. وهو - 00:03:30 عذاب النار الذين بدلوا او نعت للمنافقين. المنافقون هؤلاء اما ان يكون الذين بدلوا منها او تكون صفة يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة؟ هؤلاء المنافقون يتخذون الكافرين - 00:03:50 اولياء من دون المؤمنين. لماذا؟ لما يتوهمون لما يظنون فيهم من من القوة. فالله عز وجل اجابهم قائلا اية بتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. اي يبتغون ان يطلبون عندهم العزة. هذا استفهام انكاره يعني لا يجدونها عندهم. لا يجدون العزة عند اولياء -

00:04:10

الكافرين فان العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة. ولا ينالها الا اولياؤه عز وجل. نعم؟ فيها عزة وكيف فان العزة عكس الذلة. العزة

عكس الذلة من العزيز القوة الغلبة. نعم القوة - [00:04:30](#)

الغلبة هي العزة القوة والغلبة هي العزة هي العزة. نعم فان العزة لله جميعا قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات

الله يكفر بها يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. نزل بالبناء للفاعل والمفعول - [00:04:50](#)

الي نزل ونزلت عليكم في الكتاب اي القرآن في سورة الانعام. في سورة الانعام. يقصد قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في

اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. هذه الاية في

سورة الانعام وهي مكية قبل سورة النساء. سورة النساء - [00:05:40](#)

المدنية. الله نزل عليهم قبل ذلك انهم لا يقعدون مع الذين يخوضون في ايات الله ويكذبون بها؟ نعم. وقد نزل عليكم في الكتاب اي

القرآن في سورة قال اذا سمعتم ان اذا سمعتم ان مخففة واسمها محذوف اي انه ان مخففة من الثقيلة اذا خففت كما هو معروف -

[00:06:00](#)

من نحو قد يحذف اسمها يعني انه اذا سمعتم ايات الله اي القرآن يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم فلا تقعدوا معهم. نعم. انكم اذا

مثلهم يكفر بها ويستهزأ بها فهي تقعد معهم اي الكافرين والمستهزئين. ما معنى لا تقعدوا معهم؟ اي الكافرين - [00:06:20](#)

لا تقعدوا مع الكافرين ولا تقعدوا مع المستهزئين. نعم. حتى يخوضوا في حديث غيره. حتى يخوضوا في اقل غيري. انكم اذا ان

قعدتم معهم الحمد لله مسلمهم في الاسم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر

والاستهزاء - [00:06:50](#)

ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا اجمعوا جميعا في جهنم. كما جمعهم على الكفر والاستهزاء نعم. في حديث غيره

دليل. في حديث لغيره هي ترجع الى القرآن. يعني غيره ترجع الى - [00:07:20](#)

عفوا الكفر والاستهزاء. ترجع الى الكفر والاستهزاء. حتى يخوضوا في حديث غير اي يغير الكفر والاستهزاء. نعم واضح هذا؟ بنية

نعم؟ لابد ان ينكر عليه لو جلس معهم عليهم لو انكر عليهم جاز له ان يجلس اذا اقلعوا عن هذا المنكر اما اذا انكر عليهم واستمروا في

الاستهزاء لابد ان ينصرف من هذا - [00:07:40](#)

لأنك لابد ان تزيل المنكر او تزول انت عنه. لابد ان تزيله فان لم تستطع ان تزيله فعليك ان تزول عنه. لان ادنى درجات انكار هي

الانكار بالقلب. والانكار بالقلب مقتضاه الا تجلس في هذا المجلس الا اذا كنت مكرها. ثم وصف الله - [00:08:10](#)

الله عز وجل حال هؤلاء المنافقين فقال الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان الكافرين نصيب

قالوا الم نسب عليكم ومنعكم من المؤمنين. قال الذين بدلوا من الذين قبلهم. من الذين قبلهم - [00:08:30](#)

هم. هم. نعم؟ من الذين قبلهم؟ الذين يتخذون الكافرون اولياء من دون المؤمنين. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين.

وهم ايضا الذين يتربصون بكم. الذين بدلا من الذين قبلهم. يتربصون ينتظرون - [00:08:50](#)

بكم الدوائر والدوائر جمع دائرة وهي ماذا؟ ما هي الدوائر؟ المصائب المصائب سميت المصيبة دائرة تحيط بمن وقعت عليه. تحيط به

من كل جانب. الذين يتربصون ينتظرون بكم الدوائر المصائب. يعني المنافقون - [00:09:10](#)

انتظرونا مصيبة تنزل على المؤمنين. فان كان لكم فتح اي ظفر وغنيمة. ان كان لكم ماذا؟ فوز. فوز وغنيمة من الله هذا الفتح من الله

ليس من احد. قالوا لكم الم نكن معكم اعطونا من الغنيمة. انا - [00:09:30](#)

لكم معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة. وان كان للكافرين نصيب. ان انتصر الكفار عليكم. الم الظفر عليكم. الظفر الفوز

قالوا لهم قالوا لمن؟ قال للكافرين. قال المنافقون للكافرين. الم نستحوذ اي نستولي. استحوز اي استولى. استولي يعني - [00:09:50](#)

هذا بقوة. الم نستحوذ عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم. والم منعكم من المؤمنين ان بكم بتقديرهم ومراسلتكم

ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة ما معنى هذا؟ المنافقون اذا انتصر الكفار - [00:10:10](#)

يقولون له الم نستحوذ عليكم يعني لا انتم لم تنتصروا الا بسببنا. انا استولينا عليكم كنا نستطيع ان نهزمكم لو لو تعاونوا مع محمد

عليه الصلاة والسلام ولكننا خذلناه. فلولا اننا خذلناه وتركنا الجهاد معه ما استطعتم ان تنتصروا عليه - [00:10:30](#)
الم نستحوذ نستولي عليكم ونقدر على اخذكم كنا نقدر ان نهزمكم مع النبي عليه الصلاة والسلام ولكننا لم نفعل. وقتلكم فابقينا
عليكم يعني ابقينا تركناكم والم نمنعكم من المؤمنين يعني نمنعكم يعني معناها ماذا؟ نحفظكم منعه اي حفظه. الم نحفظكم من
المؤمنين - [00:10:50](#)

يظفروا بكم ان ينتصروا عليكم كيف هذا؟ بتخديرهم. يعني نحن كنا سببا اساسيا في اتصالكم على المسلمين. كيف بتخفي له معنى
التخذيّل؟ يخذل يعني اه خوف بتخذيّلهم بتخويّفهم من قتالكم ها ومراسلتكم باخبارهم - [00:11:10](#)
نكتب لكم كنا جواسيس لكم على المؤمنين. فلنا عليكم المنة لنا منة عليكم لنا فضل. المنة هي الفضل. قال الله تعالى فالله يحكم بينهم
بينكم وبينهم يوم القيامة بينكم اي بينكم ايها المؤمنون وبين المنافقين يوم القيامة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار - [00:11:30](#)
ان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. طريقا بالاستئصال. قوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا النكرة
في سياق النفي ظاهره لو اخذنا بيد العموم ان الله عز وجل لن يجعل للكافرين اي نصر على المؤمنين - [00:11:50](#)
صحيح ان هناك في سياق النفي فين في اي سبيل؟ وهل هذا العموم مراد؟ لا. هذا ليس مرادا. بل هذا من العام الذي بالخصوص كما
هو عند المسلمين معلوم هناك عامل محفوظ. العام ثلاثة انواع. عام محفوظ يعني لم يخص. وعام مخصوص. عام خصص في نص
آخر - [00:12:10](#)

وعام الثالث عام اريد به ماذا؟ الخصوص. هذا عام الخصوص. ما الخصوص الذي اريد به هنا؟ ما السبيل الذي اريد به؟ اريد نفيه هو
هم استئصال الاهلاك. يعني الله عز وجل لن يجعل الكافرين يتسلطون على المؤمنين باهلاك النعيم. لكن قد يتسلطون على -
[00:12:30](#)

يمكن ما هو الواقع الاعلام اذا سلطوا لكن لا يريكونهم لا تفنى هذه الامة ابدًا الى قيام الساعة. لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا طريقا بالاستئصال يعني هو فسر هذا حتى لا يظن ان هذا عموم محفوظ. بل هو عموم ماذا؟ عموم مكتوب. لا. اريد به الخصوم
- [00:12:50](#)

العموم المخصوص العموم المخصوص ماذا انا مخصص ماذا هم العموم مخصص هو العموم الذي خص في نص
آخر. اما العموم الذي اريد به الخصوص المتكلم من البداية من اراد العموم. متكلم من البداية ما اراد. العموم اراد الخصوص. فهمتم
الفرق بينهما؟ نعم. ثم قال تعالى ان المنافقين - [00:13:10](#)

يخادعون الله باظهار خلاف ما اقلوه من الكفر. باظهار خلاف ما اخفوه من افطروه يعني لماذا من ابطل اخفى ان المنافقين يخادعون
الله باظهار خلافي ما ابطلهم من الكفر. ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية - [00:13:50](#)

وهو خاضعهم عز وجل فيجازيهم على خداعهم فيفضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الحمد لله. الحمد
لله. ها هنا تأويل اين التأويل؟ هم اين محل التأويل نعم نعم فسر الخداع بالمجازاة فسر الخداع بماذا - [00:14:20](#)
بالمجازاة وهذا تأويل بل من صفات الله عز وجل انه يخاضع من خادعه خداعا يليق بذاته سبحانه وتعالى وينزهه وفي عن مشابهة
المخلوقين. اما تفسير الخداع بالمجازاة على الخداع بالعقاب. يعني فسر الخداع بماذا بالعقاب؟ هذا تراه في كثير من الصفات التي
فيها - [00:14:50](#)

ها تتعلق بالكافرين يفسروها بماذا بالمجازاة كالغضب؟ والانتقام والخداع والمكر والكيد كل هذا انه شيء واحد ما هو العقاب؟ نعم كل
هذه الصفات لانها تتعلق بالكافر ومن لازمها العقاب يفسرونها باللازم وهو - [00:15:10](#)

العقاب. قال يجازيهم على خداعهم. يعني يعاقبهم. فيفضحون في الدنيا ما عقابه في الدنيا انهم يفضحون باطلاع الله نبيه الله
يطلعهم على ما ابطنوه. نعم. ممن يتلهم على ما ابطنوه - [00:15:30](#)

نعم ما اخفوه واضح حاجة قال هو خاضع فيجازيم على خداع فيفضحون في الدنيا باطلاع نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة.
واذا قاموا الى الصلاة مع المؤمنين اذا صلوا مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين. يراؤون الناس قاموا كسالى يعني متثاقلين -

يراؤون الناس بصلاتهم ولا يذكرون الله يعني لا يصلون الا قليلا رياء وهذا ايضا من صفاتهم كل هذه الصفات يذكرها الله عز وجل عن المنافقين. هنا يذكر يعني يصلون يا شيخ. نعم. نعم لان الصلاة تشتمل على - [00:16:20](#)

الذكر يصلون ويدخل فيها الذكر ايضا. عموم الذكر باللسان. نعم. لماذا فسر يذكرون وما يصلون؟ لان الاية تتكلم عن الصلاة والصلاة من الذكر. نسمع يعني بعد ما نقول الصلاة اقم الصلاة لذكرك. قال تعالى اقم الصلاة لذكرك. فالصلاة ذكر لانها - [00:16:40](#) ثامنة على الذكر. ولكن ليس معنى هذا اننا نثبت ايضا انهم يذكرون الله بالسنتهم. لا هذا نفي للذكر باللسان ونفي للذكر بالصلاة ايضا نعم؟ واضح يا حاج؟ نعم. قال تعالى مدبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى - [00:17:00](#)

ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. قال مدبذبين اي مترددين بين ذلك اي الكفر والايمان. لا منسوبين الى هؤلاء اي الكفار ولا الى هؤلاء اي المؤمنين ومن يضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا اي طريقا الى الهدى. ما معنى الاضلال عند اهل السنة؟ الاضلال معناه الخفي - [00:17:20](#)

لا يخله الله لا يوفقه للايمان فلن تجد له سبيلا اي طريقا الى الهدى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟ لا لا تتخذوا الكافرين اولياء - [00:17:50](#) من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم بموالاتهم سلطانا مبينا؟ اي برهانا بينا على نفاقكم؟ السلطان البرهان الدليل. فهذا فيه دليل ان من اتخذ الكفار اولياء كان اتخاذ هذا دليلا على نفاقه وكفره عيادا بالله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار -

00:18:10

تجد لهم نصيرا. ان المنافقين في الدرك اي المكان الاسفل من النار وهو قعرها. قعر الشيء اسفله ولن تجد لهم نصيرا اي مانعا من العذاب الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي - [00:18:30](#) الله المؤمنين اجرا عظيما. الا الذين تابوا من النفاق. واصلحوا عملهم. واعتصموا وثقوا بالله واخلصوا لله من الرياء. لان التائب من الذنب لابد ان يقلع عن هذا الذنب. وذنب المنافقين هو ماذا؟ كان - [00:18:50](#)

عدم الاخلاص. فتوبتهم تكون بماذا؟ بالاخلاص. توبة تكون بالاخلاص. كما قال بعض اهل العلم المرتد يدخل الاسلام منه من؟ من حيث خرجت من الباب الذي خرج منه فهؤلاء خرجوا من الاسلام بسبب نفاقه بسبب عدم اخلاصهم فالله امرهم بالاخلاص. واخلصوا دينهم لله من الرياء - [00:19:10](#)

واولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه اي فيما يعطيهم الله عز وجل ايام الثواب. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما في الآخرة وهو الجنة. نعم هذا وضع قال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما - [00:19:30](#) ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمه وامنتم به والاستفهام بمعنى النفي. استفهام معنى النفي يعني لا يفعل الله شيئا بعذابكم. وهذه الاية فيها رجاء عظيم. فيها رجاء عظيم في رحمة الله لو تأملتھا. انك تعلم ان الله عز وجل ليس له حاجة في تعذيب عباده. فقط يريد منهم ان يعبدوه ان يشكروه وان يؤمنوا به - [00:19:50](#)

عذابه لهم لن يزيد في ملكه شيئا تعالى الله عن هذا. وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالاثابة. عليما تفسير الشكر وتعلقه باعمال المؤمنين فقط. هذا معنى انه ينفي الشكر عن ذات الله. الله عز وجل ذاته توصف بالشكر. نعم وكذلك - [00:20:10](#) الشكر متعلق باعمال المؤمنين. من اسماء الشكور والشاكر لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله عليما لا يحب الله الجار بالسوء من القول من احد ان يعاقب عليه. هم - [00:20:30](#)

ايه ده الاشكال؟ ده يفيدكم يا عم. فسر لا يحب معنى؟ كما اتفقنا انهم كل الصفات التي تتعلق بالكافرين تحب يغضب يسخط ينتقد. كل واحد يؤمن بالعقاب. نعم. وهذا في حد ذاته هذا في حد ذاته دليل - [00:20:50](#)

واضح على بطلان هذا التأويل. لان الله عز وجل اراد العقاب. لو اراد نفس المعنى في كل هذه الصفات. لماذا تارة يعقب يعبر عن العقاب؟ بالسخط وتارة بالغضب بعدم المحبة وتارة بالانتقام وتارة بالكيد وتارة بالاستهزاء. لا نعم؟ فدل هذا ان كل هذا ليس معينا

وهذا ليس في اللغة المعنية نقم اصلا. الاستهزاء - 00:21:10

والغضب والكيد والمكر. ليس ليس من معانيه في اللغة الاستهزاء. فلذلك هذا دليل على بطلان هذا التأويل حتى من الناحية العقلية واللغوية. نعم. قال يحب الله الجهر بالسوء من احد بالقول من احد اي يعاقبه. نعم الا من ظلم - 00:21:30

الا من ظلم فلا يؤاخذه فلا يؤاخذه بالجهل بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه. يقول فلان ظلمني هذا ليس من الجهر بسوء. وهذا ليس من الغيبة. هذا ليس ليس من الغيبة. ويدعو عليه هذا لابد ان يقيد بقيد. ما هو القيد؟ ما هو القيد - 00:21:50

هل يجوز المظلوم ان يدعو على الظالم دعاء مطلقا؟ لا لا يجوز ان يدعو عليه دعاء مطلقا بل لو دعا عليه دعاء ان يصيبه الله عز وجل باكثر مما ظلم يكون بغيا. يعني الظالم هذا مثلا اخذ منك مثلا مئة جنيه. فانت تدعو عليه الله - 00:22:20

اللهم اقتل ولده ويستم اطفاله. نعم هذا يعني هذا فيه بغى عظيم يعني. كما يفعل بعض الناس عندما يصاب بمظلمة بسيطة فيدعو على من ظلم دعاء ايضا عليه بالقتل مثلا. نعم؟ هذا فيه ظلم وبغى. لو كان ظالما يعني يظلم للناس كثيرا - 00:22:40

خلاص هذه مسألة اخرى. نعم مختلفة. هذه مسألة اخرى. لكن لو كان يعني ظلمه ظلما. نعم يعني لو يعني والافضل له ان لا يدعو عليه اصلا. لماذا؟ لانه قد يدعو عليه - 00:23:00

فيصيب الله عز وجل بمصيبة اكثر مما ظلمك. فتكون المقاصة يوم القيامة. فافضل لا تدعو عليه. لا تستطيع ان تدعو له امسك عن الدعاء وخذ حقه كبيرا يوم القيامة. لانه ايضا المصيبة بمصيبة في الدنيا فقد ذهب حقه. خلاص انت اقتصت منه في الدنيا واولى

ان ان تبقى اجرك - 00:23:10

في الآخرة. نعم الا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال عليما بما يفعل قال تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. ان تبدوا اي ان تظهروا خيرا من - 00:23:30

من اعمال البر او تخفوه تعملوه سرا. او تعفو عن سوء ظلم فان الله كان عفوا لماذا قدم ابداء الخير على اخفائه؟ مع ان الاخفاء افضل. الاخفاء افضل بلا خلاف بين - 00:23:50

اهل العلم ان الاخفاء افضل كما قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. نعم قدم الابداء مع كوني مفضولة لبيين ان صاحبه ايضا يؤجر عليه حتى لا يظن ان للداء مذموم. يعني قدمه حتى - 00:24:10

صاحبه ايضا يؤجر عليه وان كان الاخفاء افضل. او تعفو عن سوء اي ظلم فان الله كان عفوا قديرا. ما مناسبة تذليل الآية بهذين الاسمين العفو القدير ختام يعني ختام الآية بهذين الاسمين - 00:24:30

العفو. نعم ان الله عز وجل يدعو الى العفو. لذلك تعفو عن سوء لان الله عفو. الله عز وجل ماذا؟ عفو. فعليك ان تتحلى ولتتصف بصفات الله. اذا كنت اردت ان يعفو الله عنك فعليك ان تعفو. طب ماذا قال قديرا؟ قديرا ان يأخذ لك حقه يوم القيامة. ليس ليس

معنى انك عفوت - 00:24:50

معنى ذلك ان حقه سوف يضيع ولن تأخذه من الظالم يوم القيامة. والله العلي القدير قدير ان يعفو ان يعطيك حقه كاملا يوم

القيامة. ان يعطيك حقه كاملا يوم القيامة. فهذه مناسبة ظاهرة لختام الله بهذين الاسمين. قال تعالى - 00:25:20

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويريدون ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. بان يؤمنوا به دونهم. يؤمنوا به. هي ترجع لمن؟ الى

الله. الى الله - 00:25:40

دون ان دون الروس. يقول نحن نؤمن بالله ولكن لا نؤمن بعيسى. ويقولون نؤمن ببعض الرسل يعني من الرسل. ونكفل ببعض منهم. ويريدون ان يتخذوا كذلك بين الكفر والايمان سبيلا. يريدون ان يقفوا في المنتصف. لا هم الى الكفر ولا هم الى الايمان. الله عز

وجل قال لهم سبيلا طريقا يذهبون اليه - 00:26:00

قال لهم ليس هناك شيء وسط بين الكفر والايمان. بل اما الكفر والايمان اولئك هم الكافرون حقا. كفر واشد الكفر اشد كفرا من كفر الذين انكروا كل الرسل الذين انكروا كل الرسل قد يمكثونهم لجهل منهم. اما انتم اثبتتم بعض الرسل فقامت عليكم الحجة في نفي

قامت عليكم الحجة في نفي الباقي. قال اولئك هم الكافرون حقا. مصدر مؤكد. يعني اصله ماذا؟ هم الكافرون احق حق لمضمون الجملة قبلها. مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله. اولئك هم الكافرون. ما هو مضمون الجملة قبله؟ هم الكافرون مبتلى - 00:26:40 وخبر او هم باب الفصل فاولئك الكافرون مبتدأ وخبر وهم ضمير فصل التأكيد. واضح حاجة؟ ثم جاءت حقا لتأكيد بعد الجملة. مضمون يعني معنى جملة اولئك هم الكافرون تدل على ماذا؟ على الحصر. يعني ليس هناك كافرون غيره. ليس هناك كافرون غيره. وجاءت كلمة - 00:27:00

حقا لتؤكد هذا المعنى. واضح هذه الطريقة؟ قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اي ده اهانة هو عذاب النار. قال تعالى والذين امنوا بالله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم. اولئك سوف نؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا. بالنون والتاء والياء. قال والذين امنوا - 00:27:20

الله ورسله كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم بالنون والياء نؤتيهم ويؤتيهم اجرهم اي ثواب اعمالهم وكان الله غفورا لاوليائه رحيمًا باهل طاعته. يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. فقال سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا - 00:27:40

الله جهره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم عفونا عن ذلك. يسألك يا محمد اهل الكتاب اي اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة جملة يعني ماذا؟ مرة واحدة. كاملة. كما انزل على موسى تعنتا. التعنت هو التشدد. تعنتا - 00:28:00 استكبرت ذلك معنى استكبرت ذلك. يعني رأيت طلبهم هذا كبيرا. يعني كيف يطلبون هذا؟ ده طلب كبير. قال يعني يطلبك من الله عز وجل شيئا والله لم يردده سبحانه وتعالى. هم يقترحون على الله وليس من الادب ان يقترح العبد على الرب. فقد سألو اي اباؤهم موسى - 00:28:20

اكبر من ذلك اباؤهم سألو موسى اكبر من ذلك. هم لم يسألو موسى اليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لم يدركوا موسى. اذا من الذي سألو ايا باؤوم سألو موسى اكبر من ذلك اي اعظم من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا عيانا. فاخذتهم - 00:28:40 اي الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال. تشددوا في السؤال ثم اتخذوا العجل الها من بعد ما جاءتهم البينات اي المعجزات على وحدانية الله عز وجل فعفونا عن ذلك. ولم نستأصلهم لم نهلكهم. واتينا موسى سلطانا مبينا. لماذا قال ولم نستأصل - 00:29:00

قال عفونا عن ذلك ولم نستأصلهم لان هناك ايات اخرى تبين ان الله لم يعفو عن جميعهم. ها؟ طيب فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقتلوا في يوم سبعين الفا. هذا ليس عفو اذا. اذا العفو كان عن بعضها. ان الذين لم يعبدوا. اما الذين عبدوا لم يعفوا الله عنهم بل امر بقتلهم ولكن هذا - 00:29:20

كان مغفرة وعفو. فبعد العفو الى ماذا؟ لم نستأصلهم يعني لم نهلكهم كلهم. واتينا موسى سلطانا مبينا. اي تسلطنا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه. من السلطان المبين الذي اعطاه الله لموسى ان بعض انواع السلطان - 00:29:40 من السلطان وبين النبوة. الحكمة التوراة. من السلطان المؤمن هنا انه امرهم بقتل انفسهم ففعلوا. ورفعنا فوقهم اي الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه اي فيقبلوا الميثاق رفع الله - 00:30:00

عز وجل وهذه معجزة ظاهرة جدا. رفع الجبل فوقهم واذا تنقل ان الجبل فوقهم كأنهم ظلة. ها فلما خذوا ما اتيناكم وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة ثم اتيناكم بقوة. والله قال واما ان تأخذوا التوراة وان تعملوا به واما ان يسقط عليكم الجمل. وقلنا لهم وهو مضل عليهم. يعني فوقهم كأنه ماء - 00:30:20

ظل كأنه مظلة. وقلنا لهم ادخلوا الباب. اي باب القرية سجدا سجود الحناء. متواضعين لله عز وجل وقلنا لهم لا تعدوا وفي قراءة بفتح العين وتجديد الدال. لا تعدوا معنى لا تعدوا في اضغام التاء - 00:30:40 الاصل في الدال اي لا تعتدوا. مم لا تعدوا بنفس النفس معنى لا تعتدوا. او لا تعدوا قراءة اخرى. في السبت باصطياد الحيتان فيه لان

الله حرم عليهم صيد الحيتان صيد السمك يوم السبت. واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فنقضوه. هذا الجبل الذي معروف -

[00:31:00](#)

لا في مصر. جبل عريض جدا. اوله من اخره. قال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله علي بكفر الا يؤمنون الا قليلا. فيما نقضهم ما زاندا. والباء للسببية. يعني فبنقضهم. يعني اصل الكلام ماذا؟

[00:31:20](#) - فبنقض

متعلقة بالمحذوف اي لعناهم. يعني بنقضهم هذا جار ومجنون. متعلق بمحذوف. وهذا المحذوف فعل تقديره لعله يعني لعناهم بسبب نقدهم. لعناهم بالباء سببية بسبب نقضهم. ميثاقهم مفعول وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق. كل هذه الامور الله عاقبهم بسببها. وقولهم للنبي صلى الله -

[00:31:50](#) -

عليه وسلم محمد قلوبنا غلف. غلف؟ نعم يعني فيه اغلفة. الغلاف؟ مغلقة. لا تعي كلامك لا نفهمك قلوبنا غلف لا تعي كلامك لا نفهم

[00:32:20](#) - كلامك. اجابهم الله قائلا بل طبع الله عليها بكفرهم. بل طبع ختم -

الله عليها بكفرهم فلا تعي تفهم واعظم. فلا يؤمنون الا قليلا. قليلا منهم فقط يؤمنون. مثل عبدالله ابن سلامة واصحابه. طيب وبماذا

ايضا اعقبهم الله. قال وبكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم. وبكفرهم ثانيا بعيسى. وكرر الباء للفصل بين - [00:32:40](#)

وبينما عطف عليه. اي باء قررها؟ الباء فيه بكفرين. يعني اصل الكلام الى كفرين معطوف على ماذا؟ على بما نقضهم. يعني كان كان

ممكنا ان فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وكفرهم بعيسى وكفرهم بماذا؟ بعيسى. واضح - [00:33:00](#)

يعني وكفرهم وقولهم وكان يقول ان يقول ماذا؟ وكفرهم وقال ذنب ولكن لما يطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يحسن

اعادة العامل. اين العامل هنا الباب واضح هذا؟ قال بكفرهم ثانيا بعيسى كرر باقي الفصل بينهم وبين ما عطف عليه وقولهم -

[00:33:20](#)

على مريم وبهتان عظيم حيث رموها بالزنا. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. قوله مفتخرين بانهم قتلوا المسيح

عيسى ابن مريم رسول الله وهذا من شدة كفرهم يعني يقولون نحن نعلم انه رسول ولكننا لقتلناه. في زعمهم اي بمجموع ذلك -

[00:33:40](#)

عذبناهم. مجموع ذلك عذبناهم هذه الامور الماضية. قال تعالى تكذبا لهم في قتله. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين

اختلفوا في لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. المقتول والمصلوب -

[00:34:00](#)

المقتول ليس عيسى انما اليهودي الذي القى الله عليه شبه عيسى. هو صاحبهم بعيسى اي القى الله عليه شبهه فظنوه اياه القصة

عندما دخل هذا الرجل وقال اسمه اسحاق يقال ان اسمه اسحاق الاسقيير الاسخريوطي. دخل البيت وكان من اليهود الذين يريدون

قتل عيسى. فرفع الله عز وجل - [00:34:20](#)

عيسى الى السماء من قوة فتحة في السقف. فعندما دخل اليهود خلفه قالوا له انت عيسى قال لست عيسى. فالله القى عليه الشهاب.

فاخذوه فلم يصدقوه فاخذوه هم يظنونهم عيسى؟ نعم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب هو صاحبهم بعيسى

اي القى الله عليه شبهه فظنوه اياه - [00:34:40](#)

وان الذين اختلفوا في اي في عيسى لفي شك منه. من قتله. حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه والجسد ليس بجسده. جسمه

ليس جسم عيسى. فليس به. وقال اخرون بل هو هو. هم انفسهم اختلفوا. النصارى انفسهم او اليهود انفسهم - [00:35:00](#)

اختلفوا هل هم استطاعوا ان يصلبوا عيسى بالفعل ام صلبوا شخصا اخر؟ قال تعالى ما لهم به من علم اي ما لهم بقتله من علم الا

اتباع استجلاء منقطع لان الظن ليس من العلم. اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه. وما قتلوه يقينا حال - [00:35:20](#)

مؤكد النفي القتل. ما قتلوه يقينا ليس عندهم يقين في قتله. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم عزيزا في ملكه مضى معنى

الكلام على هذا حكيم في صنعه مضى معنى الكلام على هذا هذا تفسير العزة والحكمة بما يتعلق - [00:35:40](#)

فقط ونفيه عن الخالق. وان من اهل كتابه الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وان ايمان ان هنا نافية بمعنى ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته اي الكتابي يعني كل كتابي يؤمن بعيشه - [00:36:00](#)

قيل حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه. يعلم انه كان كافرا. او قيل موت عيسى. يعني الهاء هذه قبل موته هناك احتمالات في التفسير. ترجع الى من او الى من؟ عيسى. مم. او عيسى او - [00:36:20](#)

الى الناس قبل موته قبل موته كل كل نصراني طب لما اموته في يوم بعيسى. وقيل انها ترجع الى ماذا؟ الى عيسى نفسه قبل موته يعني بعض اهل الكتاب سيقول في اخر الزمان يرى نزول عيسى عليه السلام كما في الحديث الصحيح في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن عيسى - [00:36:40](#)

ابن مريم ان ينزل فيكم حكما عدلا مقسطا فيكسي للصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد. شايف الحديث انه سينزل في اخر الزمان قال قبل موتي اي الكتابي هذا هو التفسير الاول حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه. هذا التفسير الاول التفسير الثاني او قيل او قبل موت عيسى - [00:37:00](#)

نفسى فالضمير اذا يرجع لعيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في الحديث. الحديث الذي ذكرته الان ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا. شهيدا على ماذا شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم. انهم كفروا به وارادوا قتلهم. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم - [00:37:20](#)

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. اي بسبب ظلمهم من الذين هادوهم اليهود. حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. هي التي في قوله حرمنا كل ذي ظفر. حرمنا كل ذي ظفر. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن الابل والبقر - [00:37:40](#)

الغنم حرمنا عليهم شحومهم الا ما حمل الظهرم والحوايا او ما اختلف بعظم الايات في سورة الانعام. قال وبصدهم الناس عن سبيل عن سبيل سبيل الله ايديني صدا. كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. واعتدنا للكافرين منهم عذابا - [00:38:00](#)

قال واخذهم الربا وقد نهوا عنه اي في التوراة. واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشد في الحكم الرجاء جمع ماذا؟ جمع رشوة المال الذي يتوصل به الى اخذ ما ليس بحقه. في الحكم يذهب يدفع رشوة القاضي حتى يقضي له - [00:38:20](#)

واعتدل للكافرين عذابا اليما اي مؤلما. لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك والمقيم الصلاة والموتون الزكاة اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. لكن الراسخون اي الثابتون. الراسخ وماذا؟ الثابت. في العلم - [00:38:40](#)

منهم كعبدالله بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب. والمقيمين الصلاة نصب على وقرأ بالرفع ما هو الذي نصب على المدح؟ المقيمين اصلها ان تكون مرفوعة لانها معطوفة على مرفوعة - [00:39:00](#)

فعل المؤمنون المؤمنون مرفوع. ولكنه نصب المقيمين بفعل محذوف تقديره امدح. امدح المقيمين الصلاة. وهناك قراءة اخرى بالرفع فتكون معطوفة على المؤمنون. والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم بالنون والياء نؤتيهم ويؤتيهم اجرا عظيما هو الجنة. نعم - [00:39:20](#)

قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وينسى انه اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ابنيه ويعقوب - [00:39:40](#)

ابن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا اباه. من ابوه؟ داود ابن اباه داود زبورا؟ بالفتح. الزبور بفتح الزاي. اسمه للكتاب الموتى. الزبور هو ماذا؟ هو نفس الكتاب. وهناك قراءة بالضم - [00:40:10](#)

زهورا مصدرا بمعنى مسبورا اي مكتوبا. زبورا يعني ماذا؟ مكتوبا. فاما يقصد بها الفعل اذا ظلمتها واما ان يقسم بها اسم الكتاب اذا فتحها. هذا كقولك الضوء والوضوء. اما الوضوء هو الفعل. واضح هذا؟ قال - [00:40:30](#)

ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. ارسلا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك. روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي - [00:40:50](#)

الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس. قاله الشيخ في سورة غافر يغسل بالشيخ من يقصد به المحلي والحديث في هذا ضعيف لا يصح. هناك حديث في هذا لكن لا يصح. وكلم الله موسى بلا واسطة تكلما - [00:41:10](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. رسلا مبشرين بدلا من رسلا قبل مبشرين بالثواب من امن. ومنذرين بالعقاب من كفر. ارسلناهم لئلا يكون للناس على - [00:41:30](#)

واي حجة تقال بعد ارسال الرسل. حتى لا يكون هناك حجة لاحد يقولها. بعد الرسل يعني بعد ارسال الرسل. بعد ارسال الرسل اليهم فيقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. كما قال الله في اية اخرى فبعثناهم - [00:41:50](#)

لقطع عذرهم. اذا لماذا بعث الله الرسل؟ لقطع عذر الكفار. نعم. وكان الله عزيزا في ملكه حكيم في صنعه ونزل مما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه. لكن الله يشهد بيبين نبوتك - [00:42:10](#)

بما انزل اليك فسر الشاعر هنا بالبيان والشهادة صفة لله عز وجل تثبت له كما يليق بذاته سبحانه وتعالى بما ان اليك من القرآن المعجز انزله بعلمه ملتبسا بعلمه اي عالما به. او وفيه علمه. والملائكة يشهدون - [00:42:30](#)

لك ايضا وكفى بالله شهيدا على ذلك. ان الذين كفروا وضلوا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل قد ضلوا ضلالا بعيدا. ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل الله - [00:42:50](#)

دين الاسلام بكتهم نعت محمد بكتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق قد ضلوا ماذا؟ ضلالا بعيدا عن الحق. ان الذين كفروا من نعم - [00:43:10](#)

لانه عالم والعالم اذا كتم الحق فهذا فيه صد عن سبيل الله. لان كتماننا للحق يجعل العامي يضل. لان العامي لا يجب دعاء لمن يسأله ان الذين كفروا بالله وظلموا نبيه بكتمان نعتهم لم يكن الله ليغفر - [00:43:30](#)

ولا ليهديهم طريقا من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق المؤدي اليها. خالدين مقدرين الخلود. او مقدرين الخلود. نعم؟ لانهم هم انفسهم لا يفعلون الخلود. انما الله عز وجل الذي يقدر - [00:43:50](#)

عليهم الخلود خالدين فيها اذا دخلوها ابدًا. وكان ذلك على الله يسيرا اي هينا سهلا. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم. وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض - [00:44:10](#)

الله عليما حكيم. يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الرسول قولوا محمد بالحق من ربكم فامنوا به واقصدوا خيرا لكم. مما انتم فيه وان تكفروا اذكروا به فان لله ما في السماوات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا فلا يضره كفركم. وكان الله - [00:44:30](#)

عليما بخلقه حكيم في صنعه بهم. ثم قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا والله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا - [00:45:00](#)

ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد. سبحانه وان يكون له ولد. يا اهل كتابي اي الانجيل لا تغلوا تتجاوز الحد في دينكم لتغلوا في دينكم معناها ماذا؟ لا تتجاوزوا الحد في دينكم. ولا تقولوا على الله الا القول الحق. من - [00:45:20](#)

من تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته والقاء اوصلها الى مريم وروح منه اي ذو روح منه. اضيف اليه تعالى اضافة تشريف ليس معنى هذا انه ابنه. قال الله عن هذا. وليس كما زعمتم ابن الله او اله معه او ثالث ثلاثة - [00:45:40](#)

لان ذا الروح مركب والله منزله عن التركيب وعن نسبة المركب اليه. ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ من اول قوله لان ذا الروحي مركب. ماذا يريد ان يقول يعني؟ نروح الى جسد. هم؟ ذا الروح يعني صاحب الروح الذي هو الانسان. الانسان ذو روح. ذا الروح يعني صاحب الروح - [00:46:10](#)

الانسان ذو روحه. هم. نعم صباح الفل. المتكلمون عندهم شبهة حتى تفهم هذه العبارة. لابد ان تعرف ماذا يقصد المتكلمون بالتركيب. عندهم شبهة اسمها شبهة تركيب هذه شبهة تقتل عندهم نفي الصفات. يقولون لو اثبتنا الصفات لله كصفة اليد والاصابع والعين والقدم. هذا يقتضي التركيب - [00:46:30](#)

لان الانسان مركب من اجداده يمكن ان يفقد بعض هذه الاجزاء. نعم. والله عز وجل يقول انه منزّه عن التركيب. اولا هل نوافقه ما لا على هذه العبارة ام لا نوافقه - [00:47:00](#)

فيها تفصيل كلمة التركيب كما يقول شيخ الاسلام لفظ التركيب هذا من الالفاظ المجملة والالفاظ المجملة موقف اهل السنة منها انهم لا يثبتونها باطلاق ولا ينفونها باطلاق. لا يثبتونها ولا ينفونها. بل ينفون المعنى الباطن فيها. وان كان فيها - [00:47:10](#)

فيها معنى حق يثبتون المعنى الحق بدون اثبات. ها؟ اللفظ اهو. لفظ التركيب. امثل على هذا. عندما يقولون التركيب نقول ماذا تقصدون بالتركيب؟ قال نقصد بالتركيب ان الله منزّه عن التركيب. يعني ليس له يد ولا وجه ولا قدم. نقول هذا باطل. الله له يد وجه وقدام. ولكننا لا - [00:47:30](#)

التركيب. ان كان هذا معنى التركيب عندكم ثبت هذا المعنى ولكننا لا نسميه ماذا؟ تركيبا. لان الله اعلم بيسميه تركيبا. هذا لفظ محدث. ولنصف الا بما وصف به نفسه. القاء نقصد بالتركيب. القارئ نقصد بالتركيب. ان الله عز وجل لا ينفصل عنه شيء منه وانه ليس اجزاء - [00:47:50](#)

نقول هذا المعنى صحيح والايضا ولا نسميه نفيا ولا ننفي الترتيب. نقول لا ننفي هذا المعنى ولكن لا ننفي التركيب. فاذا التركيب اهل السنة لا يثبتون مساء الفل اهو. انما يستفسرون في معناه. فان كان له معنى صحيح يثبتون المعنى الصحيح دون اثبات لفظ التركيب. وان كان له معنى باطل ينفون المعنى الباطل دون نفي - [00:48:10](#)

لفظ التركيب. واضح؟ فهمت؟ فهذا الكلام الذي قاله هنا مبني على اصل عند المتكلمين في نفي الصفات نفي الصفات الخبرية. الخبري كالوجه واليد والعين التي لا تعلم الا من جهة الخبر. بشبهة التركيب. انه شبه في نفس الصفات اسمها شبهة التركيب. فهذا الكلام يدل خطأ. هذا الكلام اذا خطأ في الرد عليه - [00:48:30](#)

ويقول ليس كما زعمتم ابن الله. او الها معه او ثالث ثلاثة. لماذا؟ يقول لان ذا الروح اي الانسان مركب. معنى مركب له والله منزّه عن التركيب. منزّه عن التركيب عندهم يعني ليس له صفات خبرية. ليس له يد ولا وجه ولا نعم. وعن نسبة - [00:48:50](#) اليه. يعني هو نفسه ليس مركبا ولا ينسب شيء من المركبات اليه كاليد. اليد التي تنسب اليه. اليد لا تنسب اليه. القدم لا تنسب اليه تنسب اليه. فهمت؟ فان لنا يعني العبارة ماذا؟ خطأ. ولذلك طريقة اهل السنة في اثبات الصفات. وفي الرد على اهل البدع كذلك حتى طريقة الرد على اهل البدع - [00:49:10](#)

او ابقى الرد على الايميل على اهل الملل الباطلة كالنصارى. طريقتهم طريقة اهل السنة في الرد غير طريقة الاشاعرة. وان كان الاشاعرة واهل السنة يتفقون في نفي الولد عن الله - [00:49:30](#)

ولكن تركت الاشعة طريقة باطلة. الا في تركيب هذه. اما طريقة اهل السنة بطريقة عقلية نقلية. نقلية ان الله قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان الولد يقتضي المثل. كونه يولد له يقتضي ان يكون له مثل. لان الولد يشبه اياه. ها؟ بابي يقتدى عديم في الكرم. وبنسبه ابواب - [00:49:40](#)

الولد يشبه اياه. ويقتضي الحاجة لان الانسان يحتاج الى ولد لا يحتاج ليتكلم. ويقتضي وجود الزوجة. والله منزّه عن الزوجة لانه لا يحتاج الى زوج سبحانه فاذا اهل السنة ينفون الولد بطريق نقلي عقلي صحيح ليس بطريق التركيب هذا الذي يدعيه المتكلمون. طيب قال فامنوا - [00:50:00](#)

بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. امنوا بالله ورسله ولا تقولوا الالهة ثلاثة. امنوا بالله ورسله تقول ثلاثة كيف تعرب ثلاثة؟ ها؟ على هذا التفسير؟ خبر يعني لا تقولوا الالهة ثلاثة. ثلاثة خبر والمبتلى ماذا؟ محذوف. يعني لا تقولوا الالهة ثلاثة. ما الثلاثة عند - [00:50:20](#)

الله وعيسى واهم يقول الاب والابن والروح القدس احيانا يقول امه وحيانا يقولون جبريل. انتهوا عن ذلك خيرا لكم خيرا لكم. اذا كيف تجد خيرا؟ تؤلمه حسب السياق في التفسير. قال واتوا خيرا - [00:50:50](#) ده فول بي لفعل محذوف. اي تو فعل امر وهو الجماعة فعل وخير مفعول به. واتوا خيرا لكم منه. انتهوا عن ذلك عن هذا كلام الكفر

الذي هو ان الله ثالث ثلاثة وافعلوا خيرا لكم من هو التوحيد. انما الله اله واحد - [00:51:10](#)
سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد. سبحانه ان يكون له ولد. فسبحان تنزيه له ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا. والملكية
تلافي البنون. هذا استدلال جميل او كلام جميل. يعني الله عز وجل - [00:51:30](#)

يملك كل ما في السماوات والارض. والاب لا يملك ابنه. هل يمكن ان يجري الملك على الولد من الاب؟ يستحيل. نعم يعني الملك انت
تشتري عبدا من السوق. لو انت اشتريت عبدا ثم بعد ذلك عرفت ان هذا العبد ابنك. ابنك كان ضائعا - [00:51:50](#)
ثم اسره الناس اسره بعض الناس واتبعوه عبدا. ثم انت اشتريت وبعد ذلك عرفت انه ولدك. اول ما تعرف انه ولدك وتثبت انه ولدك
ماذا يكون يعتق عليك مباشرة. نعم لان البنوك لا في الملكية. فالله عز وجل له ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا. والملكية -
[00:52:10](#)

تنافي البلوة. لا يمكن ان يكون عيسى ابنا لله. لانه لو كان ابنا له معنى ذلك ان الله لا يملكه. والله اثبت انه يملك كل ما في السماوات
والارض خلقا وملكا وكفى بالله وكيفا اي شهيدا على ذلك. قال تعالى تنافي النبوة. خطأ هذا خطأ - [00:52:30](#)
النبوة خطأ من قال نعم ومن ينزل من جهة الولد يجعلون من جنس واحد يقولون طبعوا يفضلون الله عز وجل على عيسى؟ نعم ولكن
يجعلون عيسى اله هل فيه صفات اللوهية؟ ولكن لا شك ان ادبات البنو يقتضي الممسلة. اثبات البنو يقتضي المماثلة وهذا دليل كاف
في ابطال مذهبهم. قال تعالى - [00:52:50](#)

يعكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا لا يستنكف يعني
يتكبر ويأنف. نفس معنى الف تكبر نفس المعنى. المسيح الذي زعمته انه اله عن ان يكون عبدا لله. بل حتى الملائكة - [00:53:20](#)
مقربون عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا. وهذا من احسن الاستطراد. ذكر بالرد على من كما انها الهة الملائكة يعني او بنات الله
كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم - [00:53:40](#)

الزاعمين ذلك المقصود خطابهم. كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك بعد ذلك السلام عندك فاصلة بعد ذلك؟ بعد كلمة ذلك ضع
فاصلة المقصود خطابهم. المقصود كيف تعربها؟ المقصود في تعربها. لا المقصود. المقصود. هي طبة المقصود ليس المقصود. المقصود
- [00:54:00](#)

حتى تفهم الكلام يعني. الاعراب فرع المعنى. والاذاعة مين؟ النصارى الزاعمين المقصود صفة للزاعمين وصفة للنصارى. نعم. يعني
النصارى هم المقصود خطابهم. النصارى مجرورون بعلم. واضح زعيم صفة للنصارى والمقصود كذلك صفة اخرى للنصارى. يعني الله
يرد بهذا الكلام على النصارى الذين قصد خطابهم. واضح هذا الكلام - [00:54:30](#)

الذين قصد خطابهم. انتم معي؟ قال تعالى مرة اخرى لن يستنكف يتكبر ويأنف. المسيح الذين زعمتم انه اله عن ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون عند الله لا يستنكفون ليكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستطراد - [00:55:00](#)

هو ان ان يخرج المتكلم من موضوع الى موضوع اخر يشابهه قريب منه. الايات سيقى للرد على النصارى في في اثبات نبوة
المسيح لله. ومع ذلك زاد الله شيئا اخر يرد به على المشركين الذين يدعون ان الملائكة الهة. او يدعون ان الملائكة باللات الله كما قال
تعالى في في سبأ - [00:55:20](#)

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايكما كانوا يعبدون؟ فاذا كان هناك ناس يعبدون الملائكة. وجعل الملائكة الذين هم عباد
الرحمن انا الى غير ذلك وجعلوا الله شركاء الجن وخلقهم. ايات كثيرة تبين انهم كانوا يعبدون الملائكة او كانوا يعبدون الجن. طيب
لن يستنكف يتكبر ويأنف. المسيح - [00:55:40](#)

والذين زعمت الذي زعمتم انهم اله عن ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. عند الله كل هؤلاء لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا. لا
يتكبرون ان يكونوا عبيدا وهذا من احسن الاستدراك ذكر للرد على من زعم انها الهة. ان الملائكة الهة. او بنات الله. كما رد بما قبله وهو
لم يستند - [00:56:00](#)

كيف المسيح؟ هذا هو ما قبله. رد بهذه بقوله تعالى من ان يستنكف المسيح رد على من؟ على النصارى. ما حال النصارى؟ الزاعمين

ذلك يعني ان الله له ابن. المقصود خطابهم. يعني الآية قصد بها خطاب النصارى. ثم خوطب بها المشركون الذين يدعون ان الملائكة بنات - [00:56:20](#)

خوطبوا بها ماذا؟ استطرادا. واضح هذا الكلام؟ ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا في الآخرة. فاما الذي الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما. ولا يجدون لهم من - [00:56:40](#)

من دون الله وليا ولا نصيرا. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم. ثواب اعمالهم. ويزيدهم من فضله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واما الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما - [00:57:00](#)

مؤلما هو عذاب النار. ولا يجدون لهم من دون الله اي غيره. وليا يدفعه عنهم يدفع العذاب عنهم. ولنصيرا يمنعهم منه فالولي يدفع والنصير يمنع. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا - [00:57:20](#)

نورا مبينا. يا ايها الناس قد جاءكم برهان اي حجة من ربكم عليكم وهو النبي. وانزلنا اليكم نورا مبينا اي بينا وهو القرآن فاما الذين امنوا بالله واعتصموا بي فسيدخلهم في رحمة منه وفضل. ويهديهم اليه صراطا مستقيما. ويهديهم اليه صراطا - [00:57:40](#)

طريقا مستقيما هو دين الاسلام. قال تعالى اخر اية في السورة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام. ان امرؤ هلك اي مرفوع بفعل يسره لك. يعني ان هلك امرؤ هلك لين ان شرطية. ان شرطية. وامرؤ اسم والاسم لا يأتي بعد اداة الشرط. فلا بد ان نقدر فعلا -

[00:58:00](#)

سره ما بعده. ان امرؤ هلك مات ليس له ولد اي لا ولا والد. هو الكلال. الكلالة من لا ولد له ولا والد. وله اخت من ابوين او اب اخت شقيقة او اخت من اب. فلها نصف ما ترك وهو للاخ كذلك يرثها جميع ما تركت. ان كانت هذه الاخت ماتت - [00:58:30](#)

كان الاخ مات ان كانت الاخت ماتت اولا وليس ولد ولا زوج ولا اولادها الاخ يرث كل ماله. طيب والرجل لو مات وله اخت وليس له ولد ولا والد ولا زوجة ولا اولاد. الاخت تأخذ ماذا؟ النصف - [00:58:50](#)

طيب وهو يرثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شيء له. لو كان لهذه الاخت الشقيقة او من اب ابن ذكر يحجب - [00:59:10](#)

ومن يحجب من؟ يهجب خاله الذي هو اخو امه او انثى فله ما فضل من نصيبها. ان كان له والد ذكر فلا شيء له. قبلها انثى امرأة ماتت وتركت بنتا. لما البنت تأخذ النصف. نعم واخو الام الذي هو الخال يأخذ الباقي. واضح - [00:59:20](#)

او انثى فله ما فضل من نصيبها. ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرده الثلث كما تقدم في اول السورة. نعم في اية الموارد في اول السورة. اذا الآية لا تتكلم عن الاخ والاخت من ام. انما تتكلم عن الاخ والاخت ماذا؟ من اب او الاخ والاخت الشقيق. اما الاخ والاخت من ام ففرده الثلث - [00:59:40](#)

ان كان له اخ او اخت فلكل واحد منهما الثلث. فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. كما مضى معنا في اول السورة. انا طبعا انا لا افصل. انا افصل - [01:00:00](#)

نتكلم عن القدر الذي تفهم به العبارات. طيب واللي كان درسا مؤثر يعني. فان كانتا اي الاختان يعني لو مات الرجل وترك اختين اثنتين فصاعدا لانهما نزلت في جابر وقد مات عن اخوات. فلهما الثلثان مما ترك اي الاخ - [01:00:10](#)

ان كانوا اي الورثة اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين. يعني اذا مات وترك اخوة ذكورا واخوات اثنا ذكورا والاخوة الذكور والاناث يتقاسمون الميراث للذكر مثل حظ الانثيين. يبين الله لكم شرائع دينه لان لا تضلوا. ان تضلوا - [01:00:30](#)

كله يعني لان لا تضل. ها؟ لام محذوفة لام التعليم بالا تضلوا والله بكل شيء عليم. ومنه الميراث. روى الشيخان عن انها اخر اية نزلت من الفرائض. نعم. نعم. دينة لا بأس عند دينكم - [01:00:50](#)

لا بأس دينة دينكم لا بأس. طبعا انت عندي اه طبعا مختلفة من التي بين ايديكم - [01:01:10](#)